

## تفسير ابن عربي

@ 30 @ | | وذلك مقام الاستقامة إلى ا□ والقيام بحقائق العبودية □ ، ولا تتجلى ناصية | التوحيد ولا يحصل مقام التجرد والتفريد إلا به ، ولذلك عقبه بقوله : | | ! 2 2 ! إذ يكون السالك قبل ذلك مصليا إلى | قبلتين ، مترددا في العبادة بين جهتين ، متخذ الإلهين ^ ( وسع كل شيء علما ) ^ أي : | يتحقق هناك التوحيد بالفعل ، وتظهر إحاطة علمه بكل شيء وحدوده وغاياته فتقف كل | قوة بنور الحق وقدرته على حدها في عبادته وطاعته عائذة به عن حولها وقوتها ، عابدة | له بحسب وسعها وطاقتها ، شاهدة إياه ، مقرة بربوبيته بقدر ما أعطاه من معرفته . مثل | ذلك القمص ! 2 2 ! من أحوال السالكن الذين سبقوا ، | ومقاماتهم لتثبيت فؤادك وتمكينك في مقام الاستقامة كما أمرت ^ ( وقد آتيناك من لدنك | ذكرا ) ^ أي : ذكرا ما أعظمه وهو : ذكر الذات الذي يشمل مراتب التوحيد . | | ! 2 2 ! بالتوجه إلى جانب الرجز وحيز الطبع والنفس ! 2 2 ! الصغرى وزر الهيئات المثقلة الجرمانية ، وآثام تعلقات المواد الهيولانية . | | ! 2 2 ! الحياة ! 2 2 ! الجسمانية ، برد الأرواح إلى الأجساد ! 2 2 ! الملازمين للأجرام ! 2 2 ! عميا ، بيض سواد العيون ، أو شوها في غاية | قبح المناظر ، يحسن عندها القردة والخنازير ، يسرون الكلام لشدة الخوف أو عدم | القدرة على النطق ، ويستقصرون مدة اللبث في الحياة الدنيوية لسرعة انقضائها وكل من | كان أرجح عقلا منهم كان أشد استقصارا إياها . | . تفسير سورة طه من [ آية 105 - 110 ] | | ! 2 2 ! أي : وجودات الأبدان ! 2 2 ! بريح | الحوادث رميما ورفاتا ثم هباء منثورا ، فيسويها بالأرض لا بقية منها ولا أثر . أو حوادث | الأشياء فقل : ينسفها ربي بريح النفحات الإلهية الناشئة عن معدن الأحذية ! 2 2 ! | في القيامة الكبرى ! 2 2 ! وجودا أحديا صرفا ! 2 2 ! إثنية ولا | غيرية ، فتقدح في استوائها . | | ! 2 2 ! يوم إذ قامت القيامة الكبرى ! 2 2 ! الذي هو الحق ، لا | حراك بهم ولا حياة لهم إلا به ! 2 2 ! أي : لا انحراف عنه ولا زيغ عن سمتة | إذ هو آخذ بناصيتهم وهو على صراط مستقيم ، فهم يسرون بسيرة الحق على مقتضى |